****

**لقاء مع مديري مؤسسات التعليم الثانوي**

**المستفيدة من نشاط "التعليم الثانوي" المندرج في إطار الميثاق الثاني**

**بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة**

**تطوان، 09 نونبر 2017**

**الكلمة الافتتاحية للسيد عبد الغني لخضر،**

**المدير العام لوكالة حساب تحدي الألفية-المغرب**

**السيد والتر السيوفي، المدير المقيم لهيئة تحدي الألفية بالمغرب؛**

**السيدة كيري موناهان، المديرة المساعدة لهيئة تحدي الألفية بالمغرب؛**

**السيد مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لطنجة-تطوان-الحسيمة ؛**

**السيدات والسادة ممثلو المصالح المركزية والخارجية لقطاع التربية الوطنية؛**

**السيدات والسادة مدراء المؤسسات التعليمية؛**

**السيدات والسادة المنتخبون وممثلو جمعيات المجتمع المدني؛**

**الحضور الكريم؛**

يأتي هذا اللقاء التواصلي مع مديري المؤسسات المدرسية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لطنجة-تطوان-الحسيمة والمستفيدة من نشاط "التعليم الثانوي" المندرج في إطار برنامج التعاون الثاني الموقع بين حكومة المملكة المغربية وهيئة تحدي الألفية الأمريكية، تتويجا للجهود التي بذلت من قبل مختلف الأطراف المعنية منذ التوقيع على هذا البرنامج نهاية شهر نونبر 2015، ومن ذي قبل في إطار الأعمال التحضيرية التي انطلقت منذ أزيد من ثلاثة سنوات والتي خصصت لبلورة مختلف المشاريع والأنشطة التي يتمحور حولها هذا البرنامج، خاصة منها نشاط "التعليم الثانوي".

وأغتنم هذه المناسبة لأشيد بالتعبئة القوية لكافة شركاء وكالة حساب تحدي الألفية-المغرب، خاصة مسؤولي وخبراء هيئة تحدي الألفية ومصالح رئاسة الحكومة والمصالح المركزية والخارجية لقطاع التربية الوطنية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، وكذا السلطات المحلية والمجالس المنتخبة وجمعيات المجتمع المدني، قصد التنزيل الفعلي والفعال لنشاط "التعليم الثانوي"، خاصة بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة.

وفي هذا الصدد، لا يسعني سوى أن أعبر عن ارتياحي الكبير للأشواط الهامة والمتسارعة التي قطعنها جميعا على درب تمكين مؤسسات التعليم الثانوي المستفيدة بهذه الجهة وبجهتي فاس-مكناس ومراكش-أسفي من نموذج مندمج للرفع من فعاليتها والارتقاء بوضعيتها، وذلك من خلال الاستفادة من دعم مندمج يهم تقوية استقلالية تدبيرها الإداري والمالي، وتشجيع اعتمادها لمنهج تربوي يتمحور حول التلميذ، وتحسين المحيط المادي للتعلمات بفضل إنجاز عمليات إعادة تأهيل للبنيات التحتية وتوفير التجهيزات الضرورية للابتكار البيداغوجي.

وللتذكير، تتجلى أبرز الأشواط الهامة التي اجتزناها معا بنجاح في:

* التوقيع على اتفاق تنفيذ نشاط "التعليم الثانوي" بين وكالة حساب تحدي الألفية-المغرب ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني في 06 دجنبر 2016، ، والذي صودق عليه في أول دورة لمجلس التوجيه الاستراتيجي للوكالة المنعقدة في 20 أكتوبر الماضي؛
* انتقاء المؤسسات المدرسية 28 المستفيدة من نشاط "التعليم الثانوي" بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة بتاريخ 17 دجنبر 2016، والتي إلى 6 مؤسسات انطلق فيها التنزيل التجريبي للنموذج المندمج السالف ذكره برسم الموسم الدراسي 2016-2017؛
* إنجاز الدراسة المتعلقة بالدعم التقني لإعداد وتتبع مشاريع المؤسسات المندمجة بالمؤسسات الست التجريبية بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة ؛
* إرساء فريق التنسيق على المستوى المركزي لقطاع التربية الوطنية وعلى المستوى الجهوي بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة؛
* التعاقد مع مكتب دراسات لإنجاز دراسات تقنية لتأهيل البنيات التحتية لمؤسسات التعليم الثانوي 34 المستفيدة بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة؛
* إطلاق طلب عروض لاختيار مكتب دراسات لإنجاز دراسة متعلقة بتحديد نظام للتأهيل والصيانة بالمؤسسات التعليمية (تقييم العروض المقدمة في طور الإنجاز)؛
* اختيار الشركاء الذين قدموا مشاريع في إطار صندوق الشراكة للتعليم من أجل قابلية التشغيل.

وبقدر ارتياحنا للنتائج المرضية التي تحققت لغاية الآن، فإننا نتطلع إلى أن تستمر كافة الأطراف في تقديم مختلف أشكال الدعم والإسناد لضمان تنزيل نشاط "التعليم الثانوي" على أكمل وجه، والذي سيكون له لا محالة أثر إيجابي على الرفع من فعالية مؤسسات التعليم الثانوي والارتقاء بوضعيتها، وتعزيز تقييم التعلمات ونظام المعلومات "مسار"، وبلورة مقاربة جديدة لإصلاح وصيانة البنيات التحتية والتجهيزات المدرسية.

وفي هذا الإطار، نتطلع إلى أن تتظافر جهودنا الجماعية والمشتركة لإنجاح المراحل القادمة، والتي تتمثل في:

* وضع اللمسات الأخيرة على التصاميم الخاصة بوضع نموذج مندمج لتحسين مؤسسات التعليم الثانوي ونظام المعلومات "مسار" ونظام تقويم التعلمات؛
* الانتهاء من إعداد اتفاقيات الشراكة المزمع توقيعها قريبا مع الهيئات المدنية الثلاثة التي تم اختيار مشاريعها في إطار صندوق الشراكة للتعليم من أجل قابلية التشغيل؛
* إطلاق الدراسة المتعلقة بالدعم التقني لإعداد وتتبع مشاريع المؤسسات المندمجة بمؤسسات التعليم الثانوي 28 المستفيدة التي تم انتقاءها بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة؛
* شروع مكتب الدراسات في التشخيص التقني الخاص بالبنيات التحتية للمؤسسات التعليمية المستفيدة.

وفي الأخير، أجدد قناعتي الراسخة بأن نبل الأهداف التي نتطلع إلى تحقيقها ووعينا بمسؤولياتنا المشتركة يشكلان لا محالة بالنسبة لنا محفزا قويا للتقيد بمزيد من التعبئة والتنسيق وتجديد التزاماتنا لإنجاح نشاط "التعليم الثانوي"، وبالتالي تأكيد قدرتنا الجماعية على رفع تحدي النهوض بالمدرسة العمومية وتأهيلها لكي توفر المناخ الملائم لتعلم أطفالنا وتمكينهم من الكفاءات الكفيلة بتيسير مواصلتهم لمسارهم التعليمي واندماجهم مستقبلا في سوق الشغل.